المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك فيصل
عمادة التعليم الالكتروني
والتعليم عن بعد
كلية الآداب
علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

التغيرات الاجتماعية المؤثرة في علاقة المسنين بأبنائهم في المجتمع السعودي

بحث مقدم إلى جامعة الملك فيصل

كجزء من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس

إعـداد البـاحثة

ωαяđ . . !

الرقم الجامعي

إشراف الدكتور

أيمن عبد العال

الفصل الدراسي الأول

1437 هـ – 2015 م

ا لإ ه ـــــــــــــــد ا ء

أهدي ثمرة جهدي إلى صاحبة القلب الحنون التي أكن لها كل الحب والعرفان أمي العزيزة الذي كان لها الدور العظيم في تحمل المتاعب والمشاق من أجل الوقوف بجواري للحصول على هذه الدرجة العلمية.

الباحثة

ωαяđ . . !

شكـر وتـقـديـر . .

أتوجه بالشكر والامتنان إلى الله عز وجل الذي شرح لي صدري ويسر لي أمري وأنار عقلي في إتمام هذا البحث.

ويسرني أن أقطف من ورد الأماني باقة جميلة لتنوب عني في زف أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان الذي تفضل مشكور بالإشراف على هذا البحث منذ بداية إعداده حتى انتهائه بصورته الحالية، والذي منحنا من وقته وجهده الشيء الكثير.للدكتور/ أيمن عبد العال .

جزاه الله عنا كل خير

الباحثه ..

ωαяđ . . !

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	1
شكر وتقدير	2
الفصل الأول	3
المقدمة	4
مشكلة البحث	5
مفاهيم الدراسة العلمية والإجرائية	6
أهداف الدراسة	7
فروض الدراسة	7
المنهج المستخدم في الدراسة ومجتمع البحث	7
متغيرات البحث	8
الفصل الثاني	9
الدراسات السابقة	10
جوانب التباين والتلاقي ي هذه الدراسة	12
الفصل الثالث	13
مفهوم التغير الاجتماعي	14
التغيرات مع تقدم العمر	16
الفصل الرابع	22

المسنون	23
خصائص الشيخوخو وصفاتها	25
الفصل الخامس	38
الجداول وتحليلها	39
النتائج التي توصلت لها الدراسة	63
-التوصيات	64
الصعوبات المنهجية	65
الخاتمة	66
الاستبيان	67
المراجع	72

الـفـصل الأول . .

- **المقدمة**
- **مشكلة البحث**
- **الأهمية العلمية للبحث**
- **مصطلحات البحث**
- **أهداف البحث**
- **فروض البحث**
- **المنهج المستخدم في البحث ومجتمع البحث**
- **متغيرات الدراسة**
- **أدوات الدراسة**

الـمقـدمـة . .

قال تعالى: هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم ليخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً"[1] "سورة غافر آية 67"

في هذا البحث المتواضع سوف أتناول موضوع لا يختلف اثنان على أهميته وهو التغير الاجتماعي وعلاقته بالمسن في المجتمع السعودي وبالتحديد في مدينة جدة وهو موضوع لا يهم فئة من الناس بل أن جميع الناس الواقعين في الأعمال ينظرون إلى الشيخوخة باعتبارها نهاية المطاف وآخر محطة في رحلة العمر وهي مرحلة عمرية وحتمية يمر بها الإنسان الذي كتب له الله العمر والبقاء حتى يصل إليها.

وكذلك في هذا العصر الذي نحرص فيه على تجميع طاقاتنا البشرية في سبيل التقدم والبناء، تقف مسألة رعاية المسنين ضمن موضوعات الساعة التي يجب أن تستثير على اهتمام المسؤولين وانتباههم والتي يجب أن ينادي بها العاملون في ميادين العلوم الاجتماعية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة .

وبدأت النظرة في المجتمعات الحديثة تنظر إلى كبار السن على أساس تمكينهم عن أن يصبحوا أعضاء نافعين في بيئاتهم سعداء في مجتمعاتهم ،منتجين ما استطاعوا الإنتاج.

فمرحلة الشيخوخة من المراحل العمرية الحتمية التي يمر بها الإنسان ورعاية المسنين يمكن أن ننظر إليها من أكثر من زاوية.فالشيخوخة مرحلة من مراحل النمو وآخر هذه المراحل ولا شك أن المرء عندما يتصور نفسه في آخر مرحلة من مراحل العمر وقد أمن واطمأن على ظروف معيشته وسعد واستقر بالنسبة لمستقبل حياته فإن ذلك سوف ينعكس على حياته وإنتاجه في مقتبل العمر..

فالمسن قد يعاني من فقدان في الموارد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وقد يتوقع بانزعاج التدهور الجسمي والعقلي بحيث يجد نفسه في بعض الأحيان وحيداً وقد تزوج أولاده وشكلوا أسرة مستقلة وقد ترتب على ذلك آثار نفسية واجتماعية خطيرة على المسنين..

ولعل في ذلك كله ما يوحي إلينا بأهمية الرعاية والخدمة الاجتماعية لكبار السن والواقع أن هذه الرعاية إنما تفرضها الآن ظروف العصر وملابساته ..فقديماً كانت العلاقات الاجتماعية من البساطة بحيث كان الفرد يجد عن أسرته ومن أقربائه من يعوضه عما فقده من علاقات خاصة ومن يقوم على رعايته إذا لزم الأمر..

أما الآن وبعد التطور الحضاري والصناعي الذي نعيش منه،فقد تغير شكل المجتمع وأصبحت العلاقات الإنسانية ليست علاقات مباشرة أولية كما كانت،بل أصبحت من التعقيد بحيث لا يجد كبير السن من أفراد الأسرة من يتفرغ لخدمته أو يسهر على راحته وأصبح لزاماً لذلك أن توجد المؤسسات المتخصصة والبرامج الخاصة التي تقوم بأداء هذه الخدمة..

---

(1) سورة غافر آية 67.

وعلى الرغم من إحساس جميع الناس بأهمية مرحلة الشيخوخة فإن معظم الناس يشيحون بوجوههم عن تلك المرحلة بل قد يسقطونها من حسابهم تماماً وكأنها شيء مستبعد الوقوع بالنسبة لهم وخاصة إذا كانوا شباباً مفعمين بالحيوية والنشاط والصحة .كما أن الكثير من المفكرين والكتاب يعتبرون الشيخوخة مرحلة نضوب المعين الصحي والفكري والعملي ومن ثم فهي مرحلة غير مغرية لهم بالبحث كما تغريهم المراحل الأخرى..

وعلى هذا لا تكاد كتبنا تتناسب كماً وكيفاً مع أهمية هذا الموضوع وكثرة مشكلاته النفسية والاجتماعية والصحية الاقتصادية..

مشكلة البحث :-

نظراً للتطورات الحضارية الحديثة وما صاحبها من زيارة مطردة في كبار السن وزيادة معدل حياة الفرد بمشيئة الله سبحانه فإن المجتمعات أخذت تواجه العديد من المشكلات المرتبطة بهذه المرحلة من مراحل السن..

وكذلك نظراً لتغير المجتمع وتطوره اجتماعياً أدى ذلك إلى التغير من وضع المسن في الأسرة ومدى الرعاية التي يلقاها من أسرته الأمر الذي دعا المسنين أو أسرهم للبحث عن وسيلة أو رعاية بديلة ما دام أفراد الأسرة يتخلون عن مسئوليتهم ..

ولأهمية هذا الموضوع فإن هذه الدراسة تعالج مشكله مهمة وجانباً مهما من الجوانب الاجتماعية في المجتمع وتركز على فئة مهمة هي فئة المسنين ونحاول أن نعرف أثر التغيرات الاجتماعية في علاقة المسنين بأبنائهم ومحاولة أن أصل إلى بعض الحلول والنتائج التي تساهم في حل هذه المشكلة التي تتمثل في إهمال هذه الفئة ..

الأهمية النظرية...

لا يختلف اثنان على أهمية هذا الموضوع لأنه من الموضوعات العامة التي اهتمت بها الخدمة الاجتماعية،فموضوع هذا البحث يعتبر فرع من فروع الخدمة الاجتماعية،لأنه لا يهم فئة من الناس،بل أن الناس الواقعين في جميع الأعمال يتطلعون إلى الشيخوخة باعتبارها نهاية المطاف والمحطة الأخيرة في رحلة العمر.

والخدمة الاجتماعية تهدف إلى خدمة الإنسان كفرد أو كعضو في جماعات مختلفة لتحقيق علاقات اجتماعية ناجحة والوصول لهم إلى أفضل مستوى في الحياة بتهيئة الظروف الملائمة للاستفادة من قدراتهم وميولهم الخاصة وخبراتهم التي يمكن أن تسهم في الحياة الاجتماعية..

الأهمية التطبيقية :-

إن مرحلة الشيخوخة مرحلة عمرة تحتاج إلى رعاية كغيرها من مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الإنسان،والإهمال في العناية بهذه المرحلة هو إهمال في حق الإنسانية كما أن هناك الكثير من الخدمات التي تؤديها الرعاية الاجتماعية للمسنين الذين لا يجدون العلاج والغذاء والكساء ويعانون من مشكلات مالية وأوقات الفراغ الطويلة.

ومن هنا تأتي مسئولية الرعاية الاجتماعية عن طريق إنقاذ هؤلاء الأفراد مما يعانون من مشكلات عن طريق مؤسساتها الخاصة برعاية المسنين بما تقدمه لهم من مساعدات تشعرهم بالارتياح..

مصطلحات البحث :-

أ- التغير الاجتماعي..

يعني التغير الاجتماعي أوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي أو النظم أو العادات أو أدوات المجتمع نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك أو كنتاج لتغير ما في بناء فرعي معين أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الوظيفية أو الاجتماعية(1).

ب- العلاقة..

التعريف العلمي..هي التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد أو الجماعات من خلال عملية الاتصال .

ج- الأبناء..

الأبناء هم تلك الفئة من الأشخاص (ذكوراً وإناثاً) والمترتبة على علاقة زواجية شرعية.

المسنين..

هم السكان ذوي الأعمار 60سنة فأكثر (2).

ويوجد تعريف للمسنين : وهم أولئك الفئة من الناس الذين يدخلون مرحلة من النمو والنضج يطلق عليه البعض اسم (العمر الثالث) وهي مرحلة طبيعية،حياة الإنسان(3).

أهداف البحث :-

1- معرفة أسباب التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع والتي من شأنها تغير في القيم والعلاقات الاجتماعية .

2- التعرف على دور الوازع الديني في التحكم في علاقة المسن بابنه .

---

(1) محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع،ط1،جامعة الإسكندرية،ص23.

(2) د.محمد سيد فهمي،رعاية المسنين اجتماعياً، المكتب الجامعي الحديث ،1984،ص24.

(3) د.عزت إسماعيل ،التقدم في السن دراسات اجتماعية ونفسية،ط1،الكويت دار العلم،1404هـ،ص109.

3- التعرف على تأثير تلك التغيرات على علاقة المسن بابنه

4- الكشف عن العوامل الاجتماعية التي كان لها دور في أحداث تلك الفجوة بين المسنين وأبنائهم .

5- التعرف على وضع رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية.

6- التعرف على دور الخدمة الاجتماعية وطرقها المختلفة لرعاية المسنين.

فروض البحث :

1- هناك علاقة عكسية بين التغير الاجتماعي وتماسك العلاقات داخل الأسرة .

2- التغيرات الاجتماعية لها دور رئيسي في علاقة المسنين بأبنائهم .

3- كلما استقل الأبناء في مسكن خاص والآباء في مسكن آخر كلما أدى ذلك إلى ضعف العلاقة الاجتماعية .

4- هناك علاقة طردية بين الوازع الديني وضعف العلاقة بين المسن وابنه.

5- هناك علاقة طردية بين التنشئة الاجتماعية وقوة العلاقة بين المسن وابنه.

منهج البحث:

قامت الباحثة في منهج البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي:

هو طريقة تعتمد عليها الباحثه في الحصول على معلومات دقيقة وتصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره .

و جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر.

الحصول على المعلومات من عينة البحث عن طريق استخدام استمارات الاستبيان.

مجتمع البحث:

1- حدود مكانية :

تم البحث في المجتمع السعودي على المسنات المقيمات في دار المسنين في الجمعية الخيرية النسائية بجدة ، وقد تم اختيار المسنات من الإناث دون الذكور لصعوبة الوصول إليهم .

حدود زمانية : تجرى الدراسة وتجمع البيانات عن طريق الآستبانة ومقابلة بعض الحالات في الفترة من الفصل الدراسي الأول لعام 1436 – 1437 هـ .

عينة البحث :-

(1) مقدمة في البحث الاجتماعي ، د. محمد علي محمد ، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1983م.

1- جميعهن مقيمات في مدينة جدة .

2- جميعهن من المسنات المقيمات في دار المسنين في الجمعية الخيرية النسائية .

3- يشكلن فئة عمرية 60 عاماً فأكثر.

4- عددهن 20 مسنة.

متغيرات البحث :

أ- المتغير المستقل: التغيرات الاجتماعية .

ب- المتغير التابع :

- أسلوب معاملة الأبناء لآبائهم المسنين .
- علاقة الآباء بأبنائهم .

الفصل الثاني

1- الدراسات السابقة وتحليلها .

2- أوجه التباين والتلاقي بين هذه الدراسة والدراسات السابقة .

الدراسات السابقة

1. الدراسة الأولى :

- اسم الباحثة :هالة مداح
- اسم الدراسة وتاريخ إجرائها : "الرعاية الاجتماعية للمسنين في المجتمع العربي السعودي في مدينة جدة.سنة 1432هـ
- مجتمع ومكان البحث :أجريت هذه الدراسة في مدينة جدة وهذا المجال المكاني أما المجال البشري فهو عينة قوامها 100من المتقاعدين والغير متقاعدين في المنازل ودار الرعاية الاجتماعية.
- من حيث الهدف الرئيسي للدراسة :معرفة مدى وعي الأسرة واهتمامها بكبار السن .
- من حيث التساؤل الرئيسي للبحث: الكشف عن الرعاية الاجتماعية المقدمة للمسنين في المجتمع العربي السعودي .
- منهج البحث: المسح الاجتماعي عن طريق العينة.
- أداة البحث :الاستبيان والمقابلة.

- أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:
- معرفة المشكلات التي يواجهها كبار السن.
- معرفة مدى إسهام الدولة في تقديم الخدمات والرعاية للمسنين
- معرفة الخدمات المطلوبة والضرورية للمسنين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

2. الدراسة الثانية

- اسم الباحثه : عفاف عدس .
- اسم الدراسة وتاريخ إجرائها: "حول المشكلات والحاجات الإرشادية للمسنات في مدينة مكة المكرمة" ،سنة 1433هـ.
- مجتمع ومكان البحث: أجريت هذه الدراسة في مدينة مكة المكرمة وهذا المجال المكاني أما المجال البشري فهو عينة قوامها 150مسنة من الأربطة ودار الرعاية الاجتماعية والمنازل.
- من حيث الهدف الرئيسي للدراسة : الكشف عن أهم المشكلات التي يمكن أن تعاني منها المسنات والمجالات التي تنتشر فيها هذه المشكلات.
- من حيث التساؤل الرئيسي للبحث : "ما هي أبرز المشكلات والحاجات الإرشادية للمسنات".
- منهج البحث :المنهج الوصفي الاستطلاعي.
- أداة البحث –الاستبيان والمقابلة.
- أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :
- تنوع المشكلات والحاجات والإرشادية للمسنات في مدينة مكة بين صحية واجتماعية وأسرية ونفسية وعقلية وانفعالية ومالية ومهنية.
- تختلف المشكلات والحاجات الإرشادية للمسنات السعوديات حسب نوع الإقامة.
- هناك فروق دالة بين مشكلات مسنات المنازل ودار الرعاية الاجتماعية .

الدراسة الثالثة :

1- اسم الباحث : عبد الله السدحان.

2- اسم الدراسة وتاريخها .مظاهر تخلي الأبناء عن الوالدين سنة 1428هـ.

3- مجتمع ومكان البحث: المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية .

4- الهدف الرئيسي للبحث : التعرف على الخصائص العامة والاجتماعية للمسنين وأسباب دخول المسنين دور الرعاية الاجتماعية.

5- التساؤل الرئيسي للبحث: هل هناك تخلي حقيقي من الأبناء عن الوالدين في المملكة العربية السعودية.

6- منهج البحث :المنهج الاستطلاعي.

7- أداة البحث :الاستبيان وهي أداة رئيسية لهذه الدراسة على عينة حجمها 462مسن ومسنة.

8- أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة.

أ- بلغت نسبة الذكور المسنين (60%) من جملة المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية في حين بلغت نسبة المسنات (40%).

ب- أظهرت الدراسة أن معظم المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية تجاوزت أعمارهم 70عام.

ج- أكثر من نصف المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية كانوا يسكنون في المدن وثلثهم كان يسكن في القرية.

د- يقوم عدد قليل من المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بالخروج وزيارة أسرهم وذويهم في فترات متباعدة.

جوانب التلاقي والتباين

1- من ناحية الهدف:

تختلف الدراسات السابقة من حيث الهدف مع هذه الدراسة ففي الدراسة الأولى تهدف إلى الكشف من أهم المشكلات التي يمكن أن يعاني منها المسنات أما الدراسة الثانية فتهدف إلى معرفة مدى وعي المجتمع والأسرة في رعاية كبار السن أما الدراسة الثالثة مثل هدف إلى التعرف على الخصائص العامة الاجتماعية للمسن وأسباب دخول المسنين دور الرعاية الاجتماعية فيما أن هذه الدراسة تحاول التعرف على الخصائص العامة الاجتماعية للمسنين والأسباب المودية إلى تخلى الأبناء عن آباها .

2- من ناحية المنهج:

تتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة من حيث المنهج ففي الدراسة الأولى تستخدم المنهج الوصفي والثانية المسح الاجتماعية عن طريق العينة والثالثة تستخدم المنهج الاستطلاعي وهذه الدراسة تستخدم المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي عن طريق العينة.

3- من ناحية مجتمع البحث:

تختلف الدراسات السابقة مع هذه الدراسة من ناحية المجال الزماني فهناك تباين في الفترة الزمنية لهذه البحوث ومن ناحية المجال المكاني فتتفق مع هذه الدراسة في أنها جميعها في المجتمع السعودي –أما المجال البشري فيعتبر عدد هذه العينة صغير إذا ما قورن بعدد أفراد العينة في الدراسات السابقة فهي أكبر .

4- من ناحية أداة جمع البيانات:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث أداة جمع البيانات فهي تستخدم المقابلة واستمارة الاستبيان .

5- من ناحية متغيرات الدراسة:

فهي تتباين من دراسة إلى أخرى من هذه الدراسات ولا تتفق مع هذه الدراسة.

الفصل الثالث

1-مفهوم التغير الاجتماعي.

2-التغيرات مع تقدم العمر.

3-تأثير التغير في وضع المسن.

مفهوم التغير الاجتماعي

التغير الاجتماعي هو تغير في أوضاع المجتمع وهي أوضاعجديدة تطرأ على البناء الاجتماعي والنظم والصلات وأدوات المجتمع نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك أو كتتابع لتغير أساسي في بناء فرعي معين أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الوظيفية أو الاجتماعية[1].

وأيضاً يعرف التغير بأنه سلسلة من التغيرات الاجتماعية يترتب عليها حدوث تعديلات في المجتمع وهكذا تظل حلقات التغير الاجتماعي آخر هو بمثابة رد فعل للتغير السابق[2].

وهكذا تظل حلقات التغير الاجتماعي مستمرة فكل تغير يتبعه تغير آخر باعتبار أن الحياة الاجتماعية في حالة من التوازن المتحرك على هذا فإن التغير الاجتماعي شرط أساسي في الحياة الاجتماعية .كما أشار إلى ذلك المفكر اليوناني ارسطو إذ أنه يعمل على استمرار هذه الحياة فكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية مهما بلغ درجة كبيرة من التحضير لا بد أن يخضع للتغير الاجتماعي والواقع أن جميع الثقافات تتسم بالتغير إلا أن معدل هذا التغير يختلف فيما بين المجتمعات البسيطة والمعقدة وذلك لأن التغير يحدث في المجتمعات الأولى بخطى بطيئة [3].

---

(1) محمد عاطف غيث ،مرجع سابق ،ص23.

(2) التغير الاجتماعي والمجتمع المتحضر ،حسن على خفاجي،1997،ص42.

(3) محمد فهمي .الرعاية الاجتماعية لكبار السن، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1990م ص125.

وعـن النظـر إلى المجتمـع المعاصـر مـن أي زاويـة مـن الـزوايا بأي مقيـاس مـن المقاييس لتكشف لنا أن هذا المجتمع في تغير سريع وأسرع من أي وقت مضى.

خـلال التـاريخ الإنسـاني والواقـع أن مجتمـع القـرن العشـرين هـو بـلا جـدال المجتمـع المتغير بمعنى أن من أوضح سماته التغير السريع.ولا تقف هذه الظاهرة عند حدود الدول المتقدمة صناعياً بل أنها برزت بشكل واضح في الدول النامية بل أن بعض هذه الدول لم تقتنع بالتغير التدريجي التلقائي البطيء وإنما اتخذت من المنهج الثوري أداة لإحداث التغيرات اللازمة للحاق بركب التقدم واجتياز نطاق التخلف بأكبر درجة من السرعة. على أن ذلك لا يعني أن التغير هو سمة العصر فحسب إذا لغرض المجتمع الإنساني خلال التاريخ لكثير من التغيرات ولكن التغير هو سمة العصر فحسب إذا لغرض المجتمع الإنساني خلال التاريخ لكثير من التغيرات ولكن التغير في عالم اليوم يتخذ أهمية خاصة نظراً لسرعته وشموله ويقتضي بالتالي عناية خاصة بدراسة خاصة وأن معظم المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر قد أخذت تستعين بكثير من المناهج والوسائل لإحداث التغير وإدخال التغيرات المطلوبة في حياة المجتمع .والتغير الاجتماعي يعد من الحقائق المتأصلة في طبيعة المجتمع الإنساني هكذا التوالي الأجيال.

على المجتمع بعضها في أعقاب بعض يتناول الجيل اللاحق التراث الاجتماعي عن الجيل السابق يتناوله بالتعديل تارة وبالإضافة تارة أخرى، بحيث ينتهي تعاقب الأجيال إلى تغيير المجتمع الإنساني وهو أن كان قضية فلسفية فإنه بعد في نفس الوقت إحدى الموضوعات الهامة في علم الاجتماع وعلى الأخص علم الاجتماع المعاصر [1].ومن ثم كان التغير الاجتماعي من أهم الموضوعات التي جذبت أنظار واهتمام علماء الاجتماع والذين تنوعت اتجاهاتهم في الدراسة وتعددت آراؤهم وانتهج كل منهم أسلوباً معيناً في تفسير لهذه الظاهرة فالتغير يعني في حد ذاته أنه ظاهرة

(1) محمد سيد فهمي ،مرجع سابق ،ص26.

طبيعية تخضع لها مظاهر الكون وشئون الحياة بالإجمال وهو من أكثر مظاهر الحياة الاجتماعية وضوحاً فالتغير يشمل البيئتين الخارجية والاجتماعية على السواء والمقصود بالبيئة هذا الأرض ظاهرها وباطنها أما البيئة الاجتماعية فتشمل التراث الاجتماعي وما يتضمنه من عادات وعرق وتقاليد وقوانين ومظاهر ثقافية.

التغيرات مع تقدم العمر

التغيرات في الشيخوخة بين النساء والرجال..

بما أن الدراسة تركز على فئة كبار السن من الرجال والنساء فسنتعرض لشيخوخة النساء ونقصد بها التغيرات والفروق التي تختلف فيها النساء عن الرجال في سن الشيخوخة..

يشير الدكتور "كيال" إلى أن تكوين المرأة الجسمي والنفسي يساعدها على أن تعيش عمراً أطول من عمر الرجل إلا أن المجتمع حكم على المرأة بعمر يكاد يكون نصف عمر الرجل فالمجتمع يعتبر من سن (40-50) هو سن الشباب والنضج لدى الرجل بينما يعتبر هذا السن هو بداية الشيخوخة بالنسبة للمرأة لأنها وصلت إلى سن اليأس والتوقف عن الإنجاب أي أن مهمتها في الحياة قد انتهت مع العلم أن كثير من النساء يحتفظن بنظارتهن وجمالهن وحيويتهن إلى سن متقدمة ..

والشيخوخة عند النساء ترتبط بسن اليأس الذي يصاحب انقطاع الطمث الشهري، ويبدا هذا عادة عند سن (45-50)سنة لدى النساء .

وإن انقطاع الطمث قد يكون مفاجئاً أو تدريجياً. أما بالنسبة لتقبل هذا الوضع الجديد من قبل النساء فبعضهن يتقبلنه بصدر رحب وبعضهن يتنصرن ويصبن بالقلق والاكتئاب..

التغيرات مع تقدم العمر..

أ- **العوامل المؤثرة على التغير العضوي..**

1- الوراثة ..فقد ثبت أن مدى الحياة.

2- المهنة..فكل مهنة لها آثارها على المشتغل بها وهذا يفسر كثرة أمراض القلب والتهاب الحنجرة بين المشتغلين بمهنة التعليم.

3- الغذاء ..فنقص الغذاء أو زيادته عن الحد الطبيعي يبكر بالشيخوخة .

4- قلة النشاط والحركة لأي عضو في الجسم يسارع الشيخوخة.

5- البيئة بنوعيها الطبيعية والاجتماعية تؤثر في الإسراع أو التأخير بمرحلة الشيخوخة.

ب- **التغيرات الاجتماعية..**

هناك الكثير في مظاهر التغير في المجال الاجتماعي وذلك نتيجة نعجز الفرد عن مجاراة التغيرات الحديثة أو تبدل تكوين البناء الأسري بسبب الوفاه أو الزواج أو تغير ظروف العمل.ومن هذه التغيرات اختلاف تصور المسن لمكانته الاجتماعية وتقديره لذاته أو في جدوى حياته في العائلة والمجتمع،كذلك الوحدة والعزلة والتي تفرضها الظروف الاجتماعية الجديدة كموت أحد الزوجين أو تفرق الأبناء.أيضاً ثبات اتجاهات وعادات المسن وتعصبه لها وقلة مرونته الاجتماعية أيضاً الإحالة

للتقاعد وما يصاحب ذلك من تقلص في علاقات المسن بالآخرين وانحسار أنشطته الاجتماعية وزيادة وقت الفراغ..

ج- **المشاكل الاجتماعية..**

أهم المشاكل الاجتماعية للمسنين والتي تنجم عن التغيرات السابقة في المجال الاجتماعي..

1) العزلة وحصر العلاقات الاجتماعية بالأقارب المألوفين .
2) التقاعد وإحساس المسن أحياناً بأن المجتمع ينظر له نظرة العاجز عديم الأهمية وبأنه أصبح عالة على غيره..
3) إحساسه أحياناً بعدم التقدير والإهمال ممن حوله .
4) قد تتفكك الروابط الأسرية وتنطفئ جذوه الحب عن الابن والأحباء.
5) شعور المسن أحياناً بأن لا أحد يحبه .
6) التعصب نحو الاتجاهات بالذات السياسية والاجتماعية.
7) بالنسبة للمرأة الترمل والطلاق وما يصاحب ذلك من أحاسيس مؤلمة.
8) الاستمرارية في توعية السلوك ونمطه.
9) قلة تكيف المسن وعدم توافقه في بعض الأحيان.
10) التطرف في نقد سلوك الجيل الثاني.
11) الأنانية والبخل لدى البعض.
12) زيادة التنافر بين الأم وأبنها المتزوج.

تأثير التغير الاجتماعي في وضع المسنين

لقد أصاب المجتمع السعودي والأسرة السعودية تغيراً وتطوراً اجتماعياً غير في وضع المسن في الأسرة ومدى الرعاية التي يلقاها من أسرته الأمر الذي دعا المسنين أو أسرهم للبحث عن وسيلة أو رعاية بديلة ما دام أفراد الأسرة يتخلون عن مسؤولياتهم وأن المسن نفسه يشعر بالحاجة للبحث عن رعاية بعيداً عن رعاية الأبناء والأقارب تخفيفاً للعبء الذي يلقيه المسن على غيره .

وقد ساعد على تأكيد هذا الاتجاه ما يلي:

1- بدأ ظهور مشكلة رعاية المسنين بزيادة نسبتهم السكانية لارتفاع متوسط العمر بانخفاض معدل الوفيات بين المسنين نتيجة للرعاية الصحية والطبية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي توليها الدولة للمواطنين عامة مما ساعد على التزايد المستمر في عدد السكان .

2- الميل المتزايد للاستقلال بين المسنين عن الاعتماد على الأبناء أو الارتباط بالمعيشة المشتركة مع هؤلاء الأبناء وعندما يصلون إلى مرحلة الاعتماد على النفس ويكون لكل الأجيال القديمة والحديثة مواردهم الخاصة للحياة من معاشات ومرتبات ودخول فرصتها نظم العمل والحرف.

3- تفكك وضعف الترابط والتعاطف الأسري الذي كان يتميز به المجتمع السعودي لأسباب عديدة منها :

أ- ما طرأ على المجتمع من تغير نتيجة الاتجاه نحو التحول من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي وهجرة أهل الريف إلى المدن سعياً وراء

الأجور المرتفعة وتأثير ذلك على تفكك نظام الأسرة الممتدة وكثرة العدد وضعف سلطة رؤساء الأسر التقليدية.

ب- انتشار التعليم وعلى الأخص تعليم المرأة التي تركت الحياة المنزلية وخرجت إلى العمل وشعرت بكيانها الاقتصادي بعد أن أصبحت تتقاضى أجراً مساوياً لأجر الرجل وبذلك ظهرت مشكلة المرأة العاملة.

ج- الصراع بين الآباء والأبناء لتمسك الأبناء بالعادات والتقاليد القديمة ومقاومة الأبناء لهذا الاتجاه وزيادة الاختلاف والتباعد وضعف الأمل بين أفراد الأسرة الكبيرة وهو ما نطلق عليه صراع الأجيال.

د- حجم المسكن الذي لا يسمح باستيعاب الأسرة الزوجية مما أدى إلى انتقال الأسرة الزواجية إلى سكن مستقل خاصة قد يكون بعيداً عن الحي الذي تقطن فيه الأسرة الأصلية وبذلك يتم انفصالها في حياتها عن الأقارب وتتحول علاقات الأسرة من علاقات متسعة إلى نطاق الأسرة المحدودة ، وقد ساعد على ذلك الدخول المحدود للأصل وانفصال عمل الفرع عن عمل الأصل[1].

بمعنى آخر أن مساحة المسكن نفسه ذات الحجرة أو الحجرتان أو الثلاث حجرات لا يكاد يسع الأسرة الصغيرة وحدهما فكيف يمكن أن يضاف عليهم الجد أو الجدة [2].

4- شعور الأقارب بعدم الالتزام برعاية ذويهم كما كان من قبل وتهربهم من هذه المسؤولية .

---

(1) محمد سيد فهمي ، مرجع سابق ، ص117.

(2) يوسف ميخائل ، أسعد ، رعاية الشيخوخة ، مكتب غريب ، ص15.

5- وجود حالات من المسنين حتى القادرين منهم يعانون في بيئاتهم الخاصة الكثير من المشاكل فمنهم من لم يتزوج أصلاً ومنهم من لم ينجب أولاداً أو ليس له أقارب يمكن أن يقدموا له الرعاية اللازمة له في شيخوخته ومنهم من هو أرمل أو مطلق أو مهجور[1].

6- ارتفاع أجور تكلفة خدم المنازل مع رفض الغالبية العظمى العمل في رعاية كبار السن لكثرة العمل المطلوب وصعوبة التعامل مع بعضهم .

هذا إلى غير ذلك من الأسباب كارتفاع مستوى المعيشة ومشكلة الإسكان وغيرها.. كل ذلك أدى إلى ظهور مشكلة فئة كبار السن وأصبحت تتطلب المزيد من اهتمام الدولة حيث نتيجة وضعها إلى تضخم حجمها عاماً بعد عام[2]..

خلاصة القول أن من أهم نتائج التغير هو نشوء المشكلات الاجتماعية التي كان لها دورها في ضعف العلاقات الاجتماعية خاصة بين المسنين وأبنائهم .

تلك المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الحديث قد أثرت بشدة على مورفولوجية الأسرة أي على بنائها العضوي.

(1) محمد سيد فهمي ، مرجع سابق ، ص118.

(2) محمد سيد فهمي ، مرجع سابق ، ص119.

الـفـصل الـرابـع

1- تعريف المسن

2- خصائص الشيخوخة وصفاتها

3- ما يحتاجه المسن من رعاية

4- مظاهر رعاية المسنين في الإسلام

5- وضع المسنين في المملكة

6- مكانة المسنين

7- دور الخدمة الاجتماعية في رعاية كبار السن

المسنون

1- تعريف المسنين:

استعمل العرب كلمة المسن للدلالة على الرجل الكبير فتقول "أسن الرجل وكبرت سنه" كما تستخدم العرب ألفاظاً مرادفة للمسن فتقول شيخ وهو من استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وبعضهم يطلقها على من جاوز الخمسين وقد تقول : هرم "وهو أقصى الكبر"[1].

ونقل عن بعض الحكماء : قوله الأسنان أربعة : سن الطفولة ثم الشباب ثم الكهولة، ثم الشيخوخة"[2].

كما تستخدم أيضاً كلمة المسن على الشخص الكبير وهو يطلق على من جاوز الخمسين أو هو يتجاوز الستين عاماً وهي مرحلة تتفاوت من فرد إلى آخر"[3].

إلا أنه يمكن ترتيب مراحل عمر الإنسان كالتالي شاب ثم كهل ثم شيخ ثم هرم وهي آخر هذه المراحل وهي أرذل العمر.

كما عدا الرسول –صلى الله عليه وسلم –هذه المرحلة آخر مرحلة قبل الموت فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله وعليه وسلم قال: "بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون إلا فقراً منسياً أو غنى مطغياً أو مرضاً مفنداً أو هرماً مقعداً أو صوتاً مجهزاً".[4]

وهذا اللفظ كثير ما يرتبط لدى بعض الباحثين في علم الاجتماع بنسبة معينة وهو سن الستين عاماً فيقال المسن هو من تجاوز عمره الستين ومن المعلوم أن هذه نسبية وهي تتفاوت من شخص لأخر. ومن هنا نجد بعضهم يتخذ أكثر من مقاس

---

(1) ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، بدون تاريخ ، ج13.

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر ، بيروت، (د.ط) ج11، ص44.

(3) قاموس علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص76.

(4) قاموس علم الاجتماع،مرجع سابق، ص76.

لتحديد هذه المرحلة فيتخذ العمر الزمني مقياس يتعامل به مع المسنين وأما العمر البيولوجي وهو مقياس وصفي يتناول به الجوانب العضوية للإنسان والعمر الاجتماعي يتناول فيه الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد في علاقاته بالآخرين وأخيراً العمر النفسي ويحدده بالخصائص النفسية والتغيرات في سلوك الفرد وحاجاته ودوافعه كما نجد من يعرف المرحلة التي يصل إليها المسن تعريفاً وظيفياً حيث يرى إسماعيل أنها "حالة يصبح قياسة وله آثاره على العمليات التوافقية" [1].

وأياً كان الاختلاف ضمن المؤكد أنه ليس هناك حد فاصل واحد ونستطيع القول عنده أن الإنسان قد أصبح مسناً.خاصة إذا تعاملنا وفق المقاييس السابقة مجتمعه وهي العمر الزمني والبيلولوجي والاجتماعي والنفسي ولكننا نستطيع القول بأن المسن هو كل فرد أصبح عاجزاً عن رعاية نفسه وخدمتها إثر تقدمه في العمر وليس بسبب إعاقة أو ما شابه ذلك وبهذا نخرج من إشكالية تحديده السن الزمني الذي يتفاوت الناس فيه.

(1) عزت إسماعيل،التقدم في السن دراسات اجتماعية ونفسية،دار القلم ،الكويت ،1984،ص43.

خصائص الشيخوخة وصفاتها..

1) هبوط في نشاط الجسم وضعفه .
2) تبدل سمات الجسم الخارجية كالشعر والجلد.
3) بطء الحركة وصعوبة التعلم.
4) ضعف الذاكرة.
5) قلة النشاط الاجتماعي.
6) التعصب في الاتجاهات والعادات.
7) سرعة الانفعال والقلق الزائد.
8) التمركز حول الذات.

(ما يحتاجه المسن من رعاية)

1- الراحة الجسمية .
2- الراحة النفسية والاستقرار العاطفي .
3- الرعاية الصحية والغذاء الجيد.
4- الحياة الاجتماعية الحافلة مع الأهل والأصدقاء.
5- إشعار المسن بأهميته وبقيمته.
6- المساعدة على تنمية هوايات نافعة لدى المسن.
7- تأمين مورد والي للمسن لتغطية احتياجاته الضرورية.

مظاهر رعاية المسنين في الإسلام

تعد رعاية الوالدين أبرز مظاهر العناية بالمسنين وكبار السن في المجتمع المسلم فلقد أوصى الله بالوالدين خيراً وأمر بيدهما وجعل الإحسان إليهما قرين عبادته قال تعالى."وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحساناً..".

عما جعل شكره قريناً بشكر الوالدين قال تعالى"ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير" وفي جعل التنكر لهما مقترناً بالشكر لله "دلالة على أن حقهما من أعظم الحقوق على الولد وأكبرها وأشدها والوالدان هما مفتاح الجنة للابن فبرهما يدخل الجنة وبخاصة من أدراك أبويه عند الكبر لما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم –قال "رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال: من أدرك والديه عنده الكبير أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة".

إن بر الوالدين لا يقتصر على الوالد المسلم أو الأم المسلمة بل الابن مطالب ببرهما حتى وإن كان كافرين.وليس هذا فحسب بل وإن جاهداه ليشرك بالله فعليه واجب برهما من غير طاعة لهما في الشرك.

ويستمر البر بالوالدين الكافرين حي بعد مماتهما وأن كل هذه الرعاية التي تقدم للوالدين يمكننا أن نعدها مظهراً من مظاهر رعاية المسنين في المجتمع المسلم. كما أوصى الإسلام ببر الوالدين في حياتهما لهذا قد فتح باب البر حتى بعد وفاتهما وجعل من أبواب برهما صلة صديقهما بعد وفاتهما، فلقد روى ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من البر أن تصل صديق أبيك" ولقد تمثل المجتمع الإسلامي الأول ذلك البر وتعامل واقعاً عملياً وتطبيقاً وبلغ بهم الأمر أن يسافر أحدهم ليصل أصدقاء أبيه ففي المسند أن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه ، فقال لي يا ابن أخي ما أعمدك إلى هذا

البلد ؟ أو ما جاء بك ، قال قلت : لا إلا صلته ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام"[1].

ومما لا شك فيه أن صديق الوالدين في الغالب كبير السن فقد ما يقوم المسلم بصلة صديق والديه وإكرامهم فهو في حقيقة الأمر قام برعاية المسن في المجتمع إلى جانب بر والديه، وهذه إحدى صور البر الرائعة في المجتمع المسلم والتي تساعد أفراد المجتمع على القيام بدمج المسن في المجتمع كما يؤدي ذلك إلى القضاء على العزلة التي يمر بها كبير السن ، أو يشعر بها وبهذا التوجيه الكريم واستطاع أن يخفف من آثار التغيرات الاجتماعية التي يمر بها المسن ، وليس هذا فحسب بل والتغيرات النفسية لأن بينهما علاقة تأثيرية متبادلة فحين يزور أفراد المجتمع أصدقاء آبائهم فهم بذلك يرون آبائهم وذلك يعني أن الجيل متوسط العمر في المجتمع قد ارتبط ارتباطاً تلقائياً بجيل كبار السن، وأصبح المسن جزء لا يتجزأ من المجتمع . ففي المجتمع المسلم للمسن مكانة متميزة فالمجتمع يتعامل معه بكل توقير واحترام إذاً فالمسن في المجتمع المسلم يعيش في كنف أفراده ويجد له معاملة خاصة تتميز عن الآخرين ، ولم تقتصر هذه الرعاية والعناية على المسن المسلم بل امتدت يد الرعاية لتشمل غير المسلم طالما أنه يعيش بين ظهر المسلمين .

ولقد امتدت يد الرعاية في الإسلام إلى المسنين حتى في الحروب ، فيروي الطبراني " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث جيشاً أو سرية دعا صاحبهم فأمره بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً ثم قال : اغزوا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله لا تقتلوا ولا تغدروا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ".فكل هذا يدل على ما لكبير السن من مكانة في المجتمع المسلم".[2]

---

(1) عبد الله السرحان ،رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية ، 1420هـ، ص16.

(2) فتح الباري ، مرجع سابق ، ص77-78.

وضع المسنين في المملكة العربية السعودية

1- الأسس التي تقوم عليها رعاية المسنين:

يعد المجتمع السعودي مجتمعاً مسلماً ومن هنا فإن رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية تقوم على أسس قوية دعائمها مبادئ الإسلام الأصلية ، ومن هذه الأسس سنرى أن جميع أوجه الرعاية التي تقدم لهذه الفئة من المجتمع السعودي تنطلق من قواعد الإسلام العامة وأبرز هذه الأسس ما يلي:

1- الإنسان مخلوق مكرم ومكانته محترمة في الإسلام :

قال تعالى : ((ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر)) فالمسن له منزلة ومكانة في المجتمع بشكليها العام والخاص.

2- المجتمع المسلم مجتمع متراحم متماسك متواد :

يصف الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنين بأنهم كالجسد الواحد وذلك فيما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "ترى المؤمنن في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضواً تداعي له ائر الجسد بالسهر والحمى".

3- المجتمع المسلم مجتمع متعاطف متكاتف متعاون:

لقد حض الإسلام وحرص أن يجعل المجتمع المسلم متآزراً متعاوناً يشد بعضه بعضاً وذلك من خلال الحث المتواصل لأفراده على خدمته بعضهم بعضاً وتفريج كرب إخوانهم المسلمين .

4- المسن المؤمن له مكانته عند الله ولا يزاد في عمره إلا كان خيراً له:

تضافرت الأحاديث الواردة عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن المؤمن لا يزاد في عمره إلا يكون خيراً له إضافة إلى أن المسن المؤمن له مكانة خاصة تمثل في تجاوز سيئاته وشفاعته لأهل بيته.

5- توفير الكبير والتشبه به سمة من سمات المجتمع المسلم[1]

يتصف المجتمع المسلم بصفات كريمة منها توفير الكبير في السن وقد تواتر حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على إكرام الكبير وتوقيره.

6- المسن ذو الشبيه المسلم. له منزلة ومكانة متميزة في الإسلام وذلك بما ألبسه الله من شاب شبيه في الإسلام كانت له نور يوم القيامة.

7- وجوب تقديم الرعاية الشاملة للمسنين من قبل الدولة : ذلك أن المسن يدخل ضمن الرعاية التي تقدم أمام المسلمين راعياً لهم ومسؤولاً عنهم[2].

مكانة المسنين :

المسن باعتباره أنه الإنسان الذي تقضي به الأيام القليلة أو الكثيرة القادمة إلى الموت فهو في انحطاط وليس في ارتفاع وفي تقهقر وليس في تقدم وفي انتهاء إلى الضريح وليس في انتماء إلى صرح الحياة المفعم بالحيوية.

بالإضافة إلى ذلك ظهر عنصر جديد سيطر على ضمائر الناس وعلى حياتهم الاجتماعية ذلك هو النظر إلى الحياة المادية الراهنة باعتبار أنها نهاية المطاف وليس هناك سوى القلة من الناس الذين يكنزون لأنفسهم كنوز في السماء يحصلون في الآخرة أضعاف ما قدمت أيديهم فأنباء العصر لا يفكرون إلا في الأشياء التي تمتلك بها أيديهم والتي يستطيعون حصرها في الأرقام وكل ما يحصونه من قيم يجب أن يكون

(1) عبد الله السرحان،رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض ،1999،ص133.

(2) عبد الله السرحان،مرجع سابق ،ص134.

نفعاً مادياً أو اجتماعياً يستفيدون منه في الحاضر ولذلك فإن التضحية لا نجد لها مكاناً في ربوع الأسرة الحديثة.

ولقد كان الناس في العصور الماضية يخدمون المسن طمعاً في ثواب يحصلون عليه في الدار الآخرة وقد امتلأت قلوبهم بالرحمة والمحبة دون انتظار عائد في الدنيا ولكن اليوم انتشرت روح الطمع في أكبر كسب ممكن بأقل جهد ممكن في أقصر وقت ممكن وأصبح كل إنسان يقيس كل شيء بالفائدة والضرر في ضوء هذا القياس أصبح الآباء والأجداد المسنين أشخاصاً مضرين ليس من وراء خدمتهم نفع بل من ورائهم الضرر المادي المتمثل في التضحية المادية من أجلهم وفي الجهود التي تضحي لتوفير الطمأنينة لهم ويتناسوا أن هؤلاء المسنين هم السبب فيما وصلوا إليه من مركزاً ومكانة [1].

(1) محمد سيد فهمي ،مرجع سابق،ص279.

دور الخدمة الاجتماعية وطرقها المختلفة لرعاية المسنين ..

مقدمة:

إن الرعاية الاجتماعية شأنها في ذلك شأن الأنظمة الأخرى في المجتمع. فقد تطورت بتطور المجتمعات والعصور وأصبحت العلاقة وثيقة بين الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية باعتبار أن الخدمة الاجتماعية تستطيع أن تقود الرعاية الاجتماعية نحو تحقيق أهدافها وعلى ذلك فإننا نعتبر الرعاية الاجتماعية تحو تحقيق أهدافها وعلى ذلك فإننا نعتبر الرعاية الاجتماعية نظام اجتماعي قديم أما الخدمة الاجتماعية الحديثة تعتبر استجابة لمشاكل اجتماعية واحتياجات إنسانية قديمة قدم المجتمع الإنساني مثل (مشاكل الفقر –المرض – الشيخوخة –الخلافات الزوجية – الانحرافات السلوكية والجريمة)ومن أجل هذا أصبحت الخدمة الاجتماعية بمفهومها المعاصر تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية الاجتماعية.

كما قلنا أن الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية يمكن أن تساهم بدور فعال في مجال رعاية المسنين من خلال طرقها الأساسية الثلاث وهي :

أ- طريقة خدمة الفرد..

ب- طريقة خدمة الجماعة.

ج- طريقة تنظيم المجتمع.

أولاً :طريقة خدمة الفرد:-

خدمة الفرد في مجال رعاية المسنين تلعب دوراً كبيراً في مساعدة الفرد المسن على إعادة التكيف مع المجتمع وتنمية قدراته بما يساعد في التغلب على ما يواجهه من مشكلات في أداء دوره الاجتماعي[1].

وفي ذلك ترى "هيلين" أن كل مشكلات عملاء الخدمة الاجتماعية ترجع في النهاية إلى مشكلات فشل في أداء الوظيفة الاجتماعية أو الحصول على الإشباع اللازم من القيام بهذا الدور ويؤدي هذا بالتالي إلى أن المشكلة التي يجب على الأخصائي الاجتماعي تناولها مع عملية والتي تختلف من حالة إلى أخرى ،سوف تكون مشكلة متعلقة بالقيام بدور اجتماعي معين وضروري .ولخدمة الفرد مبادئ معينة يقوم الأخصائي بتطبيقها أثناء العمل مع عملائه مثل (التقبل –السرية –التعبير الهادف –التفاعل الوجداني –الفردية ..) كل هذه المبادئ تؤدي في النهاية إلى تكوين العلاقات المهنية بين الأخصائي والعميل .وهي التي تعتبر حجر الزاوية لأن بدونها لا يستطيع الأخصائي أن يمارس عمله. وطبقاً للاتجاه النفسي الاجتماعي فإن أخصائي خدمة الفرد يتبع مع العميل المسن الخطوات المهنية التالية.

1- الدراسة الاجتماعية ..

وفيها يقوم الأخصائي بإجراء مقابلة أو عدد من المقابلات مع المسن، ثم يطلع على ملف الحالة وإذا دعى الأمر الاتصال بأحد أفراد الأسرة أو من الأقارب أو الأصدقاء كل ذلك من أجل جمع الحقائق والبيانات والمعلومات عن شخصية المسن والظروف الاجتماعية المحيطة به وبعض تصنيف البيانات يمكن أن تكون أمامه صورة كاملة لشخصية الفرد المسن من حيث.

---

(1) محمد سيد فهمي،مرجع سابق ،ص300.

أ-الناحية الجسمية :كطول –القصر –البدانة –النحافة –هندامة وملبسه وعنايته بنظافته –شحوب الوجه –العاهات الظاهرة).

ب- الناحية النفسية: كالانفعالات الواضحة والانفعالات المتخفية –النمط المزاجي العام مواقف الحيرة والتردد،السمة العامة الشخصية..).

ج- الناحية العقلية والمعرفية: كالقدرة الإدراكية العامة –والجوانب الادراكية الخاصة بموضوع معين –قدرة العميل المسن على التفكير المنطقي –القدرة على التركيز والانتباه والربط.

د- الحالة الاجتماعية والسلوكية –مثل..أسلوب العميل في الحديث ومظاهر التهويل والمبالغة والاستكانة والتضليل –ومدى تمتع العميل بالقيم الاجتماعية كالصدق والأمانة والاستكانة أو العدوان أو الحساسية والتسلط.

وكل هذه المعلومات يحصل عليها من خلال استخدام الأساليب التالية في المقابلة مع العميل وهي:

1- الملاحظة.

2- الانصات الواعي.

3- الاستفهام .

4- تهيئة المناخ النفسي المناسب .

5- توجيه المقابلة .

2- التشخيص الاجتماعي:

وهو الخطوة الثانية التي يتم فيها ربط الحقائق التي توصل إليها من عملية الدراسة مع بعضها لتفسير طبيعة المشكلة وأسبابها حتى يمكن وضع الخطة المناسبة للعلاج والتشخيص كعملية عقلية تعتبر من أدق عمليات خدمة الفرد التي تتطلب كفاية مهنية وأسس دقيقة للقياس فالسلوك الإنساني هو سلوك مركب بالغ التعقيد والظاهرة الإنسانية الواحد تحتمل العديد من الاحتمالات في تفسيرها بل أن هذه الاحتمالات نفسها متداخلة مع بعضها بصورة غامضة في غاية التعقيد.

3- العلاج الاجتماعي:

وهو مجموعة العمليات والخدمات التي تستهدف التأثير الإيجابي في ذات العميل أو في ظروفه المحيطة لتحقيق أفضل أداء يمكن لوظيفته الاجتماعية أو لتحقيق أفضل استقرار ممكن لأوضاعه الاجتماعية في حدود إمكانيات المؤسسة.

والعلاج نوعان أما ذاتي يستهدف إحداث تعديل إيجابي مقصود في الشخصية سواء في مجال العادات الأساسية أو في مجال الاستجابات لمواقف معينة.

العلاج البيئي.يستهدف تحقيق الضغوط الخارجية من الأفراد المحيطين بالعميل .

كل هذا يتم للفرد المسن إذا كان في حاجة إلى خدمات سواء عند وجود مشكلات أسرية مع الأبناء أو الأحفاد أو الزوجة أو الأقارب أو وجود مشكلات مع الأصدقاء أو الزملاء أو المعارف أو وجود مشكلات نفسية كالانطواء والقلق والخوف من المستقبل المجهول أو وجود مشكلات اقتصادية مثل قلة الدخل أو تأخره ما إلى ذلك.

ثانياً: طريقة خدمة الجماعة:

هي إحدى الطرق الأساسية لهذه الخدمة الاجتماعية.

والخدمة الجماعة في مجال رعاية المسنين يمكن أن يكون لها دوراً ذا أثر عظيم في حياة المسنين إذ يمكن عن طريق تكوين جماعات صغيرة من المسنين على أن تراعي فيها بعض العوامل مثل: السن –الجنس –الحالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية". وذلك لتحقيق الأهداف التالية [1]:

1- إشباع الاحتياجات العاطفية لدى الأعضاء المسنين.
2- إتاحة الفرصة للأعضاء لتكوين علاقات اجتماعية جديدة.
3- تقوية وتحسين العلاقات الاجتماعية بين المسنين.
4- خلق الفرص لتحمل المسئولية والقيادة التي شعر بفقدها بعد كبر سنة.
5- التفتيش عن مشاعر المسن في حرية وصراحة.
6- تبادل الرأي والمشورة والتجربة بين المسنين وبعضهم.
7- خلق التنافس بين الجماعات وبعضها.
8- شغل وقت الفراغ بطريقة إيجابية.
9- استمتاع بالخدمات الترويحية في شكل جماعي.

أما صور الأنشطة التي يمكن أن يمارسها المسن داخل الجماعات كالتالي:

(1) محمد سيد فهمي،مرجع سابق ص313.

أ- النشاط الرياضي: ويظهر في صورة المشي لأنه مفيد جداً للمسن وكذلك ممارسة بعض التمرينات السويدية الحفيفة التي تساعد على تنشيط الدورة الدموية.

ب- النشاط الاجتماعي: ويتضمن الرحلات –ألعاب التسلية –كالطاولة – الشطرنج والزيارات ومشروعات النظافة في أماكن الإقامة بالمؤسسة.

ج- النشاط الفني: وهو يتضمن الحفلات،والرسم والموسيقى والنحت والتصوير.

د- النشاط الثقافي: وهو يتمثل في الندوات بمختلف أنواعها والمحاضرات ومجلات الحائط وأن يلم الأعضاء بمعلومات جديدة عن بيئاتهم الطبيعية ومجتمعهم .

ثالثاً: طريقة تنظيم المجتمع:

ظهر تنظيم المجتمع في مطلع القرن العشرين كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يرتبط بفلسفتها ويلتزم بالقيم الاجتماعية التي توجه الأخصائي الاجتماعي في ممارسته لأعمال المهنة كما يهدف إلى نفس الأغراض التي تسعى إليها مهنة الخدمة الاجتماعية عامة وهي مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على علاج ما يواجهونه من مشاكل بالاعتماد على قدراتهم وإمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن .

وطريقة تنظيم تلعب دوراً فعالاً في مجال رعاية المسنين لأنهم يمثلون قطاعاً من قطاعات المجتمع لهم مشكلاتهم الخاصة واحتياجاتهم المتميزة،فتعاون الجماهير مع الحكومة في رعاية المسنين تتطلب تنوير أذهان الناس بمشكلات المسنين وأمراض كبر السن ونتائجها وأسلوب التعامل معها والوقاية من الإصابة بها. ويمكن أن نضع تصوراً لأهداف طريقة تنظيم المجتمع في مجال رعاية المسنين على الوجه التالي.

1- إجراء البحوث الميدانية الدورية التي يمكن من خلالها تحديد حجم مجتمع المسنين .

2- توعية الجماهير بأساليب التعامل مع كبار السن.

3- الاستفادة من طاقات وخبرات المسنين للعمل أو التطوع في الجمعيات والمؤسسات الخاصة .

4- تشجيع الجهود التطوعية للعمل في مجال رعاية المسنين.

5- مطالبة الجهات المعينة بالتوسع في مشروعات رعاية المسنين كإنشاء دور الضيافة.

6- توعية المسنين بأماكن الاستفادة من الخدمات المخصصة لهم.

7- عقد المؤتمرات والمناقشات وحلقات البحث لمناقشة مشكلات كبار السن وكيفية علاجها.

8- إعداد البرامج التدريبية لتأهيل وإعداد أخصائيين متخصصين يعملون في هذا الميدان.

الـفـصل الـخـامـس

1- تحليل الاستبيان

2- الخلاصة

- نتائج البحث .
- التوصيات .
- صعوبات الدراسة.
- الخاتمة.

جدول رقم (1)

توزيع العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
من 60-70سنة	10	%50
من 71-80سنة	7	%35
من 81-فأكثر	3	%15
المجموع	20	%100

توضح لنا البيانات الموضحة في الجدول رقم(1)توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لفئات أعمارهم والتي تتراوح ما بين 60سنة إلى81 سنة فأكثر نلاحظ أن أعلى نسبة للمبحوثين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (60-70سنة) بنسبة (50%)، يليها الفئة العمرية من (71-80سنة) بنسبة (35%) تلي ذلك الفئة العمرية من (81سنة فأكثر) بنسبة (15%).

ونلاحظ تنوع الفئات العمرية للمبحوثين يساعد على الحصول على معلومات ووجهات نظر متباينة تساهم في إثراء البحث..

جدول رقم (2)

توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
أمية	13	%65
ابتدائي	6	%30
متوسط	1	%5
ثانوي فما فوق	-	-
المجموع	20	%100

يتضح لنا من الجدول رقم (2) الذي يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوى تعليم المبحوثين،يلاحظ ارتفاع مستوى الأمية لدى أفراد العينة حيث بلغت نسبتهم (65%).

يلي ذلك نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية حيث بلغت (30%) بينما بلغت نسبة الحاصلين على الشهادة المتوسطة (5%) وقد خلت أفراد العينة من حصولها على الشهادة الثانوية وما فوق.

جدول رقم (3)

توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة %
موظفة	3	%15
ربت بيت	4	%20
لا أعمل	13	%65
المجموع	20	%100

من مطالعة الجدول رقم (3) يتضح لنا أن نسبة (65%)من المبحوثين لا يعملون يلي ذلك نسبة المبحوثين الذين يعملون في خدمة البيت حيث بلغت نسبتهم (20%) فيما بلغت نسبة المبحوثين الذي يعملون كموظف(15%).

جدول رقم (4)

توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
متزوجة	2	%10
مطلقة	7	%35
أرملة	11	%55
غير متزوجة	2	%100
المجموع	20	%100

من مطالعة الجدول رقم (4) الذي يشير إلى توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية حيث اتضح ارتفاع نسبة الأرامل من المبحوثين حيث بلغت نسبتهم (55%) بينما بلغت نسبة المطلقات (35%) من عينة البحث ونسبة متساوية بلغت (10%) للمتزوجات وغير المتزوجات وهذا التنوع في الحالة الاجتماعية يساهم في التعبير المختلف عن الرأي لكل حالة اجتماعية ورأيه في علاقة المسنين بأبنائهم .

جدول رقم (5)

توزيع أفراد العينة إذا كان لهم أبناء

إذا كنت متزوجة أو مطلقة فهل لك أبناء	التكرار	النسبة %
نعم	13	%65
لا	7	%35
المجموع	20	%100

يوضح لنا الجدول رقم (5) أن عينة البحث التي كان لها أبناء كانت نسبتهم (65%) بينما عينة البحث التي لم يكن لديها أبناء بلغت نسبتهم (35%).

جدول رقم (6)

توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء

إذا كان لديك أبناء فكم عددهم	العدد	النسبة %
واحد	3	%15
اثنين	5	%25
ثلاثة	4	%20
أربعة فأكثر	8	%40
المجموع	20	%100

نلاحظ من الجدول رقم (6) أن أعلى نسبة من أفراد العينة الذين يملكون من الأبناء وعددهم أربعة فأكثر كانت نسبتهم (40%)،بينما نسبة (25%) من المبحوثين لديهم من الأبناء اثنين بينما نسبة (20%) من المبحوثين لديهم من الأبناء ثلاثة تليهم نسبة (15%) من أفراد العينة لديهم من الأبناء واحد.

جدول رقم (7)

توزيع أفراد العينة حسب وجود الأقارب

إذا لم يكن لديهم أبناء فهل لك أقارب	التكرار	النسبة %
نعم	14	%70
لا	6	%30
المجموع	20	%100

يوضح لنا الجدول رقم (7) أن أعلى نسبة هي (70%) كانت لها أقارب بينما نسبة (30%) من أفراد العينة لا يوجد لها أقارب..

جدول رقم (8)

توزيع أفراد العينة حسب مكان الأقارب

إذا كان لك أقارب فهل لا يوجد أحد قريب من منزلك	التكرار	النسبة %
لا يوجد	6	%30
يوجد واحد	4	%20
اثنين	5	%25
ثلاثة فأكثر	5	%25
المجموع	20	%100

يتضح لنا من الجدول رقم(8) أن أعلى نسبة بلغت (30%) من أفراد العينة لا يوجد لها أقارب بالقرب من منزلها .

بينما نسبة متساوية بلغت (25%) تشمل عدد الأقارب القريبة من منزل الحالة فيها اثنين وثلاثة فأكثر.

تليها في النسبة 20% من المبحوثين يوجد واحد من الأقارب القريبة من منزل الحالة.

جدول رقم (9)

توزيع أفراد العينة حسب الزيارة

هل يزورك أحد منهم الآن في الدار	التكرار	النسبة %
نعم	4	%20
لا	5	%25
أحياناً	11	%55
المجموع	20	%100

من مطالعة الجدول رقم (9) يتضح لنا أن غالبية المبحوثين والتي بلغت نسبتهم 55% كانت ترى أنه أحياناً يقوم الأقارب بزيارتهم في الدار.

تليهم نسبة (25%) من أفراد العينة كانت تؤكد عدم زيارة الأقارب لها حالياً.

ثم تليهم نسبة المبحوثين التي بلغت (20%) التي كانت ترى وتؤكد زيارة الأقارب لها وهي في الدار حالياً.

جدول رقم (10)

توزيع أفراد العينة حسب مستوى الزيارة

كم معدل زيارتهم لك في الدار	التكرار	النسبة %
مرة في الأسبوع	5	%25
زيارتان في الأسبوع	3	%15
زيارة في الشهر	9	%45
غير ذلك "حدد"	3	%15
المجموع	20	%100

يوضح جدول رقم (10) معدل زيارة الأقارب للمبحوث فكانت أعلى نسبة التي بلغت (45%) من أفراد العينة توضح أن معدل زيارة واحدة في الشهر تليها نسبة (25%) من المبحوثين الذين يرون أن زيارة الأقارب لها مرة في الأسبوع .

جدول رقم (11)

توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل

على من تعتمدين من ناحية الدخل حالياً	التكرار	النسبة %
على نفس الدار التي أقطن بها	12	%60
على من يزوريني من أقاربي	5	%25
مصادر أخرى تذكر	3	%15
المجموع	20	%100

يتضح لنا من الجدول رقم (11) أن من يعتمدن من ناحية الدخل على نفس الدار التي يقطن بها بلغت نسبة 60%وهذا يدل على الاعتماد الكلي على الدار بينما من يعتمدن من ناحية الدخل على من يزورهن من أقاربهن بلغت نسبة 25% فتعتبر نسبة أقل من العينة التي تعتمد على الدار ثم تأتي بعد ذلك في الترتيب من يعتمدن على مصادر أخرى وبلغت نسبتهن 15% من أفراد العينة.

ونلاحظ هنا أن الاعتماد الكبير من الناحية المالية على الدار التي تقطن بها المسنات.

جدول رقم (12)

توزيع أفراد العينة حسب علاقتها بأبنائها

ما مدى علاقتك بأبنائك حالياً وأنت في الدار	التكرار	النسبة %
قوية	3	%15
ضعيفة	8	%40
جيدة إلى حد ما	9	%45
المجموع	20	%100

تبين لنا البيانات الموضحة في الجدول رقم (12) أن مدى علاقة الأبناء بأمهاتهم حالياً وتعتبر العلاقة جيدة إلى حد ما حيث بلغت نسبة العلاقة الجيدة إلى 45% وهذا يدل أنه بالرغم من وجود بعض الحالات إلا أنه لا تزال توجد فئة تهتم بآبائهم ثم تأتي بعد ذلك العلاقة الضعيفة وبلغت نسبتهن إلى 40% وتعتبر نسبة مؤثرة ثم تليها العلاقة القوية وتعتبر أقلية وهي 15% من أفراد العينة.

جدول رقم (13)

توزيع أفراد العينة حسب ترتيب الأبناء

النسبة %	التكرار	هل ترتيب الأبناء داخل الأسرة له صلة بعلاقتهم
%30	6	نعم
%25	5	لا
%45	9	أحياناً
%100	20	المجموع

يتبين لنا من الجدول رقم (13) أنه يأتي في المرتبة الأولى الذين يرون أحياناً أن لترتيب الأبناء داخل الأسرة أثر في علاقة المسنات بأبنائهن فقد بلغت نسبتهم 45% بينما يأتي في المرتبة الثانية من يرن أن لترتيب الأبناء داخل الأسرة أثر في علاقتهن بأبنائهم فبلغت نسبهم 30% ويأتي في المرتبة الثالثة من لا يرن أن لترتيب الأبناء أثر وبلغت نسبتهم 25%.

جدول رقم (14)

توزيع أفراد العينة تحت أثر التغيرات الاجتماعية على العلاقة

هل للتغيرات الاجتماعية أثر في علاقتك بأبنائك	التكرار	النسبة %
نعم	14	%70
لا	2	%10
أحياناً	4	%20
المجموع	20	%100

يتضح لنا من البيانات المبينة في الجدول رقم 14أن نسبة من يرون للتغيرات الاجتماعية أثر في علاقتهن بأبنائهن 70% وهي تعتبر كبيرة ،وهذا يدل على التغيرات الاجتماعية أحياناً . أثر علاقتهن بأبنائهن 20% وتأتي بعد ذلك من لا يعتقدن أن للتغير أثر في علاقتهن بأبنائهن وبلغت نسبتهن 10%.

جدول رقم (15)

توزيع أفراد العينة تحت أثر التنشئة الاجتماعية في مكانة المسن

النسبة %	التكرار	هل للتنشئة الاجتماعية دور في الرفع من مكانة المسن
%60	12	نعم
15	3	لا
%25	5	أحياناً
%100	20	المجموع

يوضح لنا الجدول التالي أنه نسبة 60% من المبحوثات يجيبون بأن للتنشئة الاجتماعية دور في الرفع من مكانة المسن بينما بلغت نسبة 25% من المبحوثات يرن أنه أحياناً يكون للتنشئة الاجتماعية دور في الرفع من مكانه المسن ويلي ذلك من لا يعتقدون أنه للتنشئة الاجتماعية دور في الرفع من مكانة المسن وبلغت نسبتهم 15% من المبحوثات.

جدول رقم (16)

توزيع أفراد العينة حسب المشكلات التي تواجههم

ما مدى علاقتك بأبنائك حالياً وأنت في الدار	التكرار	النسبة %
تخلي أبناءك عنك	9	%45
عدم الشعور بالأهمية من قبلهم	5	%25
عدم وجود من يرعاك	4	%20
مشكلات أخرى "تذكر"	2	%10
المجموع	20	%100

من الجدول رقم(16) نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثات تخلي أبنائهن عنهن بلغت 45% وأن نسبة 25% من المبحوثات يرن من المشكلات التي تواجهن عدم الشعور بالاهتمام من قبل أبنائهن وأن نسبة 20% من المبحوثات يرن أن من المشكلات التي تواجهن عدم وجود من يرعاهن بينما بلغت 10% من المبحوثات يرن تنوع المشكلات التي تواجهن في حياتهن .

جدول رقم (17)

توزيع أفراد العينة تحت أثر الوازع الديني

النسبة %	التكرار	هل في غرس الوازع الديني صلة في علاقة المسنين بأبنائهم
%85	17	نعم
-	-	لا
%15	3	أحياناً
%100	20	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (17) أن للوازع الديني أكبر الأثر في علاقة المسنات بأبنائهن فقد بلغت نسبتهن 85% بينما بلغت نسبة 15% من المبحوثات أحياناً يكون للوازع الديني أثر في علاقتهم بأمهاتهم فيما لا يوجد من المبحوثات من لا يعتقدن في أن للوازع الديني أكثر في علاقة المسنات بأبنائهن .

جدول رقم (18)

توزيع أفراد العينة تحت أثر المشكلات التي أدت بإيداعهم بدور المسنين

النسبة %	التكرار	هل مشكلة ضيق المسكن ساهمت في ظهور إيداع المسنين في الدار
%80	16	نعم
%5	1	لا
%15	3	أحياناً
%100	20	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن نسبة 80% من المبحوثات بجبن بنعم على أن لمشكلة ضيق المسكن يساهم في ظهور مشكلة إيداعهن في الدور بينما بلغت نسبة 15% من المبحوثات بجيبن بأنه أحياناً تكون مشكلة ضيق المسكن تساهم في إيداعهن بينما بلغت نسبة 5% من المبحوثات يرن أنه لا علاقة لضيق المسكن بايداعهن في الدار.

جدول رقم (19)

توزيع أفراد العينة حسب أثر القيم التي تغرس في الأبناء

ما هي القيم التي كنت تحاولين غرسها في أبناءك عند الصغر	التكرار	النسبة %
الشفقة على المسن	13	%65
رفع مكانة المسن والتعظيم من شأنه	3	%15
كما تدين تدان مع ذكر تجارب لذلك	2	%10
المجموع	20	%100

يتضح لنا من الجدول رقم (19) أنه للقيم التي تغرس في البناء عند الصغر أثر في علاقتهن بالمسنين فيتين أنه 65% من المبحوثات أنها كانت تغرس في أبنائها أنه عليهم الشفقة على المسنين وبينما بلغت نسبة 15% من المبحوثات كانت تغرس في أبنائهما عليهم التعظيم ورفع مكانة المسن وشأنه فيما بلغت نسبة 10% من يغرس في أبنائهم أنه كما تدين تدان تعليمهم الاهتمام بالمسنين أيضاً فيما بلغت نسبة 10% من المبحوثات كانت تغرس في أبنائهن أنه المسن لا أهمية له في هذه الحياة وهذا يوضح أهمية غرس القيم في أبنائنا منذ الصغر وأثرها بعد ما يكبرون .

جدول رقم (20)

توزيع أفراد العينة حول أثر عامل الفقر في ظهور المشكلة

هل الفقر عامل مؤثر في ظهور مشكلة إيداع المسن في الدار	التكرار	النسبة %
نعم	16	%80
لا	-	-
أحياناً	4	%20
المجموع	20	%100

يوضح الجدول رقم (20) أن الفقر عامل مؤثر في ظهور مشكلة إيداع المسنين في الدار فقد بلغت نسبتهم 80% من يرن أنه لهذا العامل أثر فعال فيما بلغت نسبة 20% من المبحوثات يرن أنه أحياناً يكون للفقر أثر في ظهور مشكلة إيداع المسن في دار الرعاية.

جدول رقم (21)

توزيع أفراد العينة تحت أثر المشاكل التي تحصل بين المسنات وزوجات أبنائها

هل المشاكل التي تحصل بين الأم وزوجة الابن دافع الإيداع المسن في الدار	التكرار	النسبة %
نعم	9	%45
لا	4	%20
أحياناً	7	%35
المجموع	20	%100

يتضح لنا من الجدول رقم (21) أن للمشاكل التي تحصل بين الأم وزوجة الابن أثر في إيداع المسنات في دور الرعاية فقد بلغت نسبتهم 45% من المبحوثات وأن نسبة 35% من المبحوثات يرن أنه أحياناً يكون لهذه المشاكل أثر في إيداع المسنات في الدار وأن نسبة 20% من المسنات يرن أنه لا علاقة للمشاكل التي تحصل من الأم وزوجة الابن أثر في إيداع المسنات في دور الرعاية

جدول رقم (22)

توزيع أفراد العينة تحت مدى التقارب العمري بين المسن وابنه

النسبة %	التكرار	هل التقارب السن بين المسن وابنه دور في قوة العلاقة بينهم
%65	13	نعم لأنه يعني بالضرورة تقارب الأفكار وبالتالي ينشأ التفاهم بينهم
%20	4	لا
%15	3	أحياناً
%100	20	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (22) أن للتقارب السن بين المسنات وأبنائهن دور في قوة العلاقة بينهم فقد بلغت نسبة 65% من المبحوثات ترى أنه نعم يعني بالضرورة تقارب الأفكار وبالتالي تنشأ التفاهم بينهم وأن نسبة 20% من المبحوثات يرن أنه لا أثر للتقارب السن بين المسنات وأن نسبة 15% من المبحوثات يرن أنه أحياناً يكون لتقارب السن بين المسنات وأبنائهن أثر في العلاقة بينهم.

جدول رقم (23)

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبناء

هل للمستوى التعليمي للابن دافع في قوة العلاقة بأبيه	التكرار	النسبة %
نعم	7	%35
لا	4	%20
أحياناً	9	%45
المجموع	20	%100

نلاحظ من الجدول رقم (23) أن نسبة 45% من المبحوثات يرن أن للمستوى التعليمي للأبناء أثر في قوة العلاقة بينهن وأن نسبة 35% من المبحوثات ترى أنه نعم للمستوى التعليمي للأبناء أثر في قوة العلاقة بينهم وأن نسبة 20% من المبحوثات يرن أن لا علاقة للمستوى التعليمي للابن أثر في قوة العلاقة فيهم .

جدول رقم (24)

توزيع أفراد العينة تحت أثر العادات والتقاليد على الأبناء

هل للعادات والتقاليد دور في قوة أو ضعف علاقة المسن بابنه	التكرار	النسبة %
نعم	6	%30
لا	8	%40
أحياناً	6	%30
المجموع	20	%100

يوضح لنا الجدول رقم (24) أن نسبة 40% من المبحوثات يرن أن لا دور للعادات والتقاليد دور في قوة وضعف العلاقة بين أبنائها بينما بلغت نسبة 30% من المبحوثات يرن أنه أحياناً يكون للعادات وللتقاليد دور في قوة أو ضعف العلاقة بين المسنات وأبنائهم وأن نسبة 30% من المبحوثات يرى أنه نعم للعادات والتقاليد دور في قوة أو ضعف علاقة المسنات بأبنائهم.

النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة

تتخلص النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة في النقاط التالية:

1- الدور البارز للتنشئة الاجتماعية الجيدة في رفع مكانة المسن.

2- من أبرز النتائج أيضاً الأثر البليغ للتنشئة الاجتماعية التي تغرس في الأبناء من صغرهم ومدى أثرها على الاهتمام بالمسنين.

3- الأثر الكبير للتغيرات الاجتماعية التي حصلت في المجتمع على العلاقات الاجتماعية بين أفراده .

4- الدور الكبير للوازع الديني في تقوية العلاقة من المسنين وأبنائهم .

5- الدور الكبير الذي تلبيه العادات الاجتماعية في توفير واحترام المسنين.

الـــتـــوصيـــات

1- يجب إقامة مراكز ترفيهية لكبار السن.

2- التوعية المجتمعية بأهمية الاحترام ولعطف على كبار المسن.

3- محاولة تناول موضوع "كبار السن ومشكلاتهم" بحيز كبير من الأهمية من قبل المجتمع.

4- زيادة التوعية الدينية بمدى عقوبة عقوق الوالدين.

5- وضع القوانين الصارمة من قبل الدولة على كل من يحاول الأساة إلى كبار السن.

الصعوبات المنهجية

لقد واجهتنا صعوبات في أثناء إجراء البحث وخاصة من جهة الجامعة وهي:

1- إقفال المكتبة المركزية الخاصة بالجامعة مع بداية العام الدراسي مما أدى إلى تأخر إطلاعنا على الأبحاث السابقة في مجال البحث وكذلك الحصول على الكتب مما أدى بنا إلى شراء المكتب الخاصة بالبحث مع ارتفاع أسعارها.

2- منعنا من الإطلاع على بحوث البكالوريوس وكنا في حاجة ماسة إلى هذا الإطلاع لأننا أمام تجربة جديدة في مجال إعداد بحوث اجتماعية .

أما من حيث الصعوبات من خارج الجامعة فهي تنتقل في شيوع الأمية وعدم الوعي عند معظم المسنات المقيمات في الدار بالبحث وأهميته مما استنزف من وقتنا وجهدنا الكثير لإيضاح الأمر..

الـخـاتـمـة

أحمد الله الذي وفقني من كتابة هذا البحث المتواضع ونسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع به الجميع وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم وأن يتقبله منا عملاً صالحاً جارياً أجرة وثوابه إلى يوم الدين .

وأن يؤدي الغرض العلمي الذي من أجله كتب .

وصلى الله وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

جامعة الملك فيصل

كلية الآداب

استبيان

التغيرات الاجتماعية المؤثرة في علاقة المسنين بأبنائهم في المجتمع السعودي

أختي الفاضلة..

لقد حدثت تغيرات كثيرة خضع لها المجتمع السعودي وشملت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فانتقل من مجتمع بسيط إلى مجتمع معقد ومن حالة البداوة إلى التحضر..

وشملت هذه التغيرات الأسرة والعلاقات الداخلية بين أفرادها وخاصة علاقة المسن بابنه..

وفي هذا البحث أقدم استبيان للتعرف على رأي المسن صاحب الشأن في هذا الموضوع مع التأكد على أن ما تدلى به من معلومات فهي سرية لا تستخدم إلا في أغراض البحث..

ولكم جزيل الشكر.

جامعة الملك فيصل
كلية الآداب
طالبة في قسم علم الاجتماع

التغيرات الاجتماعية المؤثرة في علاقة المسنين بأبنائهم ف المجتمع السعودي

ضعي إشارة (×) على ا لإجابة التي ترينها تناسبك:-

البيانات الأساسية:-

1) ما هي الفئة العمرية التي تنتمين لها:-

☐ من 60-70 سنة

☐ من 71-80سنة

☐ من 81سنة فأكثر

2) المستوى التعليمي:-

☐ أمية ☐ ابتدائي

☐ متوسط ☐ ثانوي

3) المهنة :-

☐ موظفة ☐ ربة بيت ☐ لا أعمل

4) الحالة الاجتماعية:-

☐ متزوجة ☐ مطلقة

☐ أرملة ☐ غير متزوجة

5) إذا كنت متزوجة أو أرملة أو مطلقة فهل لك أبناء :-

☐ نعم ☐ لا

6) إذا كان لديك أبناء فكم عددهم :-

☐ واحد ☐ اثنين

☐ ثلاثة ☐ أربعة

7) إذا لم يكن لديك أبناء فهل لك أقارب:

☐ نعم ☐ لا

8) إذا كان لك أقارب فهل يوجد أحداً قريباً من منزلك الذي كنت فيه:-

☐ لا يوجد ☐ يوجد واحد

☐ اثنين ☐ ثلاثة فأكثر

9) هل يزورك أحدهم الآن:

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

10) إذا كانت الإجابة بنعم على السؤال السابق فكم معدل زيارتهم في الدار:

☐ مرة في الأسبوع ☐ زيارتان في الأسبوع

☐ زيارة في الشهر ☐ غير ذلك "حددي"

11) بعد إيداعك في هذا الدار فعلى من تعتمدين من ناحية الدخل :-

☐ على نفس الدار التي أقطن بها.

☐ على من يزورني من أبنائي أو أقاربي.

☐ مصادر أخرى "تذكر"

12) ما مدى علاقتك بأبنائك بعد إيداعك في الدار حالياً:

☐ قوية

☐ ضعيفة

☐ جيدة إلى حد ما

13) هل تعتقدين أن ترتيب أبنائك داخل الأسرة صلة بقوة أو ضعف علاقتك بهم:

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

14) هل أثرت التغيرات الحاصلة في المجتمع السعودي في علاقة الآباء بالأبناء:

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

15) هل للتنشئة الاجتماعية دور في الرفع من مكانة المسن بين أفراد أسرته :

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

16) ما هي المشكلات التي واجهتك في حياتك وهل الأبناء صلة من ناحية علاقتهم بآمهاتهم :

☐ تخلى أبنائك عنك

☐ عدم الشعور بالأهمية من قبل أسرتك.

☐ عدم وجود من يرعاك.

☐ مشكلات أخرى "تذكر".

17) هل في الوازع الديني لدى الأبناء صلة من ناحية علاقتهم بآبائهم:

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

18) هل مشكلة ضيق المسكن التي يعاني منها أفراد المجتمع ساهمت في ظهور مشكلة ايداع المسنين الدار:

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

19) ما هي القيم التي كنت تحاولين غرسها لدى أبنائك عند الصغر:

☐ الشفقة على المسن.

☐ رفع مكانة المسن والتعظيم من شأنه.

☐ كما تدين تدان مع ذكر تجارب لذلك.

☐ إن المسن لا أهمية له في هذه الحياة.

☐ قيم أخرى "تذكر" .

20) هل للفقر دور في تماسك أو ضعف العلاقة بين المسنين بأبنائهم :

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

21) هل المشاكل التي تحصل بين الأم وزوجة الابن دافع لايداع المسن في الدار:

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

22) هل لتعاون المسن بين المسنين وابنه دور في قوة العلاقة بينهم :

نعم لأنه يعني بالضرورة تقارب الأفكار ومن ثم ينشأ التفاهم بينهم

☐ لا

☐ أحياناً

23) هل للمستوى التعليمي للابن دور في قوة علاقته بأبيه المسن:

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

24) هل للعادات والتقاليد دور في قوة أو ضعف العلاقة بين المسنين وأبنائهم:

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

قائمة المراجع

1- حسن علي خفاجي ،التغير الاجتماعي والمجتمع المتحضر،1997م.

2- سناء خولي ،الزواج والعلاقات الأسرية،دار النهضة العربية، بيروت،1983م.

3- ابن منظور ،لسان العرب، دار صادر ،بيروت –ج13.

4- صحيح البخاري –فتح الباري ،ج11.

5- عبد الخريجي ،التغير الاجتماعي الثقافي ،جامعة الملك عبد العزيز،جدة، ط1413،1هـ.

6- عبد الله الخريجي ،علم اجتماع عائلي دراسة للأسرة في ضوء الإسلام،1401هـ.

7- عبد الله ناصر السرحان،رعاية المسنين في الإسلام ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض ،1997م.

8- عبد الله ناصر السرحان ،رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض،1999م.

9- عبد الباسط محمد حسن ،أصول البحث الاجتماعي ،مكتبة وهبه،1968م.

10- عزت سيد إسماعيل ،التقدم في السن دراسات اجتماعية ونفسية،دار القلم ،الكويت،1984هـ.

11- عزت سيد إسماعيل ،الشيخوخة أسبابها ومضاعفاتها والوقاية والاحتفاظ بحيوية الشباب، وكالة المطبوعات،الكويت ،1983م.

12- محمد سيد فهمي ،الرعاية الاجتماعية للمسنين،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ،1995م.

13- محمد عاطف غيث ،تاريخ النظرية في علم الاجتماع واتجاهاتها المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ،1987م.

14- محمد عاطف غيث،قاموس علم الاجتماع،1996م.

15- محمد علي محمد مقدمة في البحث الاجتماعي،دار النهضة العربية ،بيروت،1983م.